



كلية الآثار

قسم الآثار المصرية

تقدمه اللانهائية فى المعبد

النشأة والمفهوم

دراسة لإحدى طقوس المعابد المصرية فى العصر اليونانى الرومانى
دراسة لغوية – دينية – حضارية

دراسة لنيل درجة الدكتوراه فى الآثار المصرية

إعداد الطالب

ميسرة عبد الله حسين
المدرس المساعد بقسم الآثار المصرية

تحت إشراف
أ.د. تحفة أحمد هندوسة
أستاذ الآثار والحضارة المصرية القديمة
كلية الآثار – جامعة القاهرة

القاهرة

٢٠٠٨م



بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد،،،

فإنني في مستهل هذه الدراسة لأتوجه بجزيل الشكر وعظيم العرفان والتقدير إلى أستاذتي الجليلة أ.د./ **تحفة أحمد هندوسة**، أستاذ الآثار المصرية بكلية الآثار جامعة القاهرة، والتي تفضلت بقبول الإشراف العلمي على هذه الدراسة، وعلى ما وجدته منها من حسن التوجيه وأمانة الرأي وسعة الحلم طوال سنوات البحث، كذلك وعلى ما أولتني من رعاية واهتمام خلال مراجعة متنها ومحتواها حتى تظهر بالشكل المرجو منها فلها مني كل الإجلال والتقدير، كما أتقدم بجزيل الشكر وخالص العرفان إلى أ.د./ **زينب الكردي** أستاذ اللغة المصرية القديمة في العصر اليوناني الروماني على ما قامت به من جهد مشكور في مراجعة نصوص هذه الدراسة وترجماتها مراجعة دقيقة في صبر وحلم، وفي أمانة وتدقيق ذلك رغم ما تعانیه من تعب ومشقة فلها مني عظيم الشكر والتقدير.

كما إنني أتقدم بالشكر إلى أستاذتي الإجلاء بهذا الصرح العظيم – كلية الآثار جامعة القاهرة – على كل ما قدموه ومازالوا يقدمونه لخدمة هذا الوطن والذين كانوا ومازالوا يحملون مشاعل المعرفة فينبرون بها الأذهان عن مجد وطننا وتاريخه العريق وعلى رأسهم أ.د./ **جاء الله على جاب الله**، أ.د./ **على رضوان**، أ.د./ **عبد الحليم نور الدين** ، أ.د./ **علا محمد عبد العزيز العجيزي**، أ.د./ **علاء الدين عبد المحسن شاهين**، أ.د./ **محمد صلاح الخولي** أ.د./ **سعاد عبد العال** فلهم مني كل عرفان وتقدير، كما أدعو الله عز وجل أن يتغمد في واسع رحمته أرواح أستاذتي الأجلاء أ.د. **سيد توفيق أحمد**، أ.د./ **عبد العزيز صالح**، أ.د./ **مختار خليل كباره**، والذين كانوا خير سلف لخير خلف، وقاموا بأماناتهم في سبيل وطنهم على خير وجه حتى

أتاهم اليقين، ولتبقى كلية الآثار صرحاً خالداً يحمى نبراس الحضارة المصرية القديمة على دوام السنين.

أما بعد فقد لعبت العقيدة المصرية القديمة تحت الحكم اليونانى والرومانى دوراً هاماً فى الحفاظ على هوية الشعب المصرى وثقافته فى مواجهة المد السياسى والثقافى والعسكرى لحضارات الشرق الأدنى القديم وشمال البحر المتوسط على حساب الحضارة المصرية خلال أزمتها السياسية والعسكرية منذ نهاية القرن الخامس قبل الميلاد، والذى وإن فقدت مصر خلاله استقلالها السياسى وهويتها العسكرية تحت ضربات الفرس والإغريق، ثم البطالمة والرومان بعد ذلك، إلا أن هذا لم يمنع أن يعمل المصريون على تأكيد هويتهم الثقافية والدينية فى مواجهة المحتل من خلال البحث عن كافة العناصر والتفاصيل الدقيقة المتعلقة بالعقيدة والمعرفة، ثم إعادة تسجيلها مرة أخرى على جدران المعابد المصرية وذلك فى محاولة منهم لحفظ تراثهم الدينى بكافة فروضه وتفاصيله فى مواجهتهم لمخاطر طمس هويتهم المصرية الأصيلة.

ولقد كان للنصوص الدينية المسجلة على المعابد المصرية فى العصر اليونانى الرومانى أبلغ الأثر فى توضيح كثيراً من ملامح الديانة المصرية القديمة وتفاصيلها منذ عصور تعود إلى مراحل أقدم بكثير من العصر اليونانى الرومانى، وهو ما قد جعل من معابد تلك المرحلة النموذج الأوضح فى إظهار ملامح العقيدة المصرية وبعض تفاصيل طقوسها وتقدماتها مما لم تسجله جدران المعابد المصرية خلال عصرى الدولة الوسطى والحديثة.

ولقد شكلت تقدمه رمز حح أحد التقدّمات الهامة فى معابد العصر اليونانى الرومانى فيما ظهر منها فى معابد إدفو، ودندرة وإسنا وكوم امبو والكرنك وغيرها والتي كانت مناظرها تعد ضمن مناظر التقدمه الرئيسية فيها، وعلى الرغم من أهمية مناظر تقدمه رمز حح فى معابد تلك المرحلة التاريخية إلا أنها تكاد لا تظهر كتقدمة ضمن التقدّمات المسجلة فيما تبقى من المعابد المصرية فى عصر الدولة الحديثة، وهو الأمر الذى دفع بالباحثين إلى افتراض إنها كتقدمه قد عرفت منذ العصر اليونانى الرومانى فقط، كذلك فإن هذه التقدمه لم تحظ بالاهتمام والدراسة الكافية بين الباحثين فى مجال الدراسات اللغوية والعقائدية للمعابد المصرية فى العصر اليونانى الرومانى

باستثناء عدد من الدراسات التى تعرضت بعض ملامح من هذه التقدمة ومفرداتها وذلك فى مناقشتها لدور الإله حح ووظيفته فى العقيدة المصرية القديمة وذلك على اعتبار أنه النموذج الذى تتشكل عليه هذه التقدمة ويرتبط مفهومها بدوره وطبيعته الذى أظهرته النصوص المصرية القديمة منذ عصر الدولة الوسطى، وكان من أهم هذه الدراسات.

- 1- Barta W., Die Bedeutung der personifikation Huh im Unterschied zu den personifikationen Hah und Nun, *GM* 127, 1992, p. 7-12.
- 2- Kurth D., Den Himmel Stutzen, *Rites Egyptiens II*, Bruxelles, 1975.
- 3- Willems H., The Coffin of Heqata (JdE. 36418), *OLA* 70, 1996.
- 4- Guilhou H., *La Vieillesse des Dieux*, Montpellier 1989.

وهو ما دفع الباحث إلى اختيار هذا الموضوع كمجال للدراسة على الرغم مما وجده من صعوبة فى العثور على مصادر النصوص الأصلية كلها، وكذلك اختلاف لهجات المعابد ما بين بعضها البعض وذلك الخلط فى المراجع وفى النصوص الأصلية فى طبيعة الإله حح ووظيفته مع الآلهة حوح ووظيفتهم فى ثامون الأشمونين.

وبحمد الله وعونه فقد جاءت هذه الدراسة فى بابين:

• الباب الأول: مناظر ونصوص التقدمة

ويحتوى هذا الباب على تسجيل لكل ما أمكن للباحث الوصول إليه مما تم نشره من نصوص ومناظر لتقدمه رمز حح فى المعابد المصرية فى العصر اليونانى الرومانى فى معابد إدفو ودندرة وإسنا وكوم إمبو والكرنك وغيرها وترجمتها ترجمة وافية مع التعليق على مفرداتها اللغوية وملامحها الحضارية تعليقا وافيا.

• الباب الثانى: دراسة تحليلية

ويتناول هذا الباب بالدراسة التحليلية طبيعة الآلهة ححو ونشأتهم فى العقيدة المصرية القديمة ثم العلاقة التى تربط ما بين الآلهة ححو ودورهم العقائدى مع دورهم كرمز لأحد التقدّمات فى المعابد المصرية فى العصر اليونانى الرومانى.

ويتكون هذا الباب من فصلين:

الفصل الأول: الآلهة ححو حتى نهاية عصر الدولة الحديثة

ويتناول هذا الفصل نشأة الآلهة ححو وظهورهم فى العقيدة والمناظر المصرية القديمة ودورهم فى الحضارة والفن المصرى القديم منذ العصر العتيق وحتى نهاية عصر الدولة الحديثة مع توضيح نشأة هذه الآلهة وظهورهم فى التقدّمات الجنائزية فى متون التوابيت ومعابد الدولة الحديثة.

الفصل الثانى: تقدمه رمز حح فى المعابد المصرية فى العصر اليونانى والرومانى

ويتناول هذا الفصل دراسة تقدمه رمز حح فى معابد العصر اليونانى الرومانى ويحلل دور هذه التقدّمه فى العقيدة المصرية وأسباب ظهورها وعلاقة هذه التقدّمه بما حولها من مناظر دينية فى المعبد

• الخاتمة وأهم النتائج المستخلصة من هذه الدراسة

وفى النهاية فإننى أتقدم بالشكر إلى كل من أ.د./ محمد صلاح الخولى على ما أمدنى به من مناقشات مفيدة التى كان لها أبلغ الأثر فى هذه الدراسة وكذلك فإننى أتقدم بالشكر إلى كل من د./ حسين ربيع و د./ حسنى عبد الحليم عمار المدرسين بكلية الآثار جامعة القاهرة، وكذلك إلى أ.أحمد مكاوى، إلى أ.أ/ منى الجندى المدرسين بالمعادي، وإلى أ.أ/ غادة محمد بهنساوى بمكتبة أ.د./ عبد العزيز صالح، و أ.أ/ أحمد عبد الكريم على معاونتهم الصادقة لى خلال إعداد هذا البحث وإخراجه بهذا الشكل فلهم منى كل شكر وتقدير.

وكذلك عميق الشكر إلى مكتبة قسم الآثار المصرية بكلية الآثار-جامعة القاهرة، ومكتبة مركز البحوث الأمريكى، ومكتبة المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة، وعميق الشكر إلى أ.د./ محمد بغدادى وطاقم مكتب الدراسات العليا بكلية الآثار.

وأخيراً من لا أفيهم شكراً وتقديراً على ما قدموه من عون لى وكانوا لى السند طوال فترة البحث والدراسة، إلى أهلى وأسرتى وجزاهم الله عنى خير الجزاء، وكذلك إلى زوجتى من كانت لى نعم السند والعون فى كل الأمور وتحملت الكثير والكثير فى صبراً وجلد فلها منى كل عرفان وتقدير وجزاها الله عنى خير الجزاء.

والله ولى التوفيق

فهرس المحتويات

أ-هـ	شكر وتقديم
و	فهرس المحتويات
ز-ن	اختصارات الكتب والمراجع
٣-١	تمهيد
٣٧٧-٤	الباب الأول: مناظر التقدمة
١٧٤-٤	١- معبد إدفو
٢٩١-١٧٥	٢- معبد دندرة
٣١٩-٢٩٢	٣- معبد إسنا
٣٤٨-٣٢٠	٤- معبد كوم أمبو
٣٦٧-٣٤٩	٥- معبد الكرنك
٣٧٧-٣٦٨	٦- معبد الطود
٤٧٣-٣٧٨	الباب الثاني:
٤٣٣-٣٧٨	الفصل الأول: الآلهة حو حتى نهاية الدولة الحديثة
	الفصل الثاني: تقدمه رمز حح فى المعابد المصرية فى العصر اليونانى
٤٧٣-٤٣٤	والرومانى
٤٨٨-٤٧٤	الخاتمة وأهم النتائج
٤٨٩	قائمة المراجع العربية والمعربة
٤٩٢-٤٩٠	اختصارات الدوريات
٥١٧-٤٩٣	المراجع الأجنبية
٥٣٤-٥١٨	الفهارس
	اللوحات

قائمة اختصارات الكتب والمراجع

Abydos	Calverley, A.M. & Gardiner A.H., <i>The Temple of King Sethos I at Abydos</i> , 4 vols., London 1933-58
AEO	Gardiner, A.H., <i>Ancient Egyptian Onomastica.</i> , 3 vols. London, 1947.
Alliot M., Le Culte d' Horus	Alliot M., <i>Le Culte d' Horus Edfou au temps des Ptolémées</i> , BdE 20, Le Caire 1949-1954.
Arnold D., Temples	Arnold D., <i>Temples of The Last Pharaohs</i> , Oxford 1999.
BD	Budge, W., <i>The Egyptian Book of the Dead</i> . London, 1897(text); Faulkner, R.O., <i>The Ancient Egyptian Book of the Dead</i> . London: 1972
Cauville, Essai	Cauville, S., <i>Essai sur la théologie du temple d'Horus a Edfou</i> . 2 vols. Le Caire: 1987
CED	Černý, J., <i>Coptic Etymological Dictionary</i> . Cambridge: University Press, 1967
CT	de Buck, A., <i>The Egyptian coffin Texts</i> . 7 vols. Chicago, 1935-61 (text); Faulkner, R.O., <i>The Ancient Egyptian Coffin Texts</i> . 3 vols. Warminster, 1973-78 (Translation)

- D.** Chassinat, E. et al., *Le Temple de Dendara*.
Le Caire, 12 vols, 1934-2007,
- D. Mammisi** Daumas F., *Les Mammisis de Dendara*, La Caire
1959
- Dakke** Roeder G., *Der Tempel von Dakke*, 2 Bands, TIN,
Le Caire 1930
- Deir El- Chelouit** Zivie Ch., *Le Temple de Deir Chelouit*, 3 vols, Le
Caire 1982-1986
- Deir el-Bahri** Naville, E., *The Temple of Deir El-Bahri.*, 6 vols.,
London, 1895-1908
- Derr** Blackman A. M., *The Temple of Derr*, TIN, Le Caire
1913
- DG** Gauthier, H., *Dictionnaire des noms géographiques
contenus dans les textes hiéroglyphiques*. 7 vols.,
Le Caire, 1925-31
- E.** Chassinat, E. & de Rochemonteix E., *Le temple d'
Edfou*, 15 vols, Le Caire, 1897-1934
- E. Mammisi** Chassinat E., *Le Mammisi d'Edfou*, MIFAO 16, Le
Caire 1939
- El-Qal'ca** Pantalacci L. et Traunecker C., *Le Temple d'
El-Qal'ca*, 2 vols, Le Caire 1990-1998

ERE	Hastings J. (edit.), <i>Encyclopedia of Religion and Ethics</i> , 12 vols., Edinburgh, 1910-1920
Esna	Sauneron S., <i>Le Temple d'Esna</i> , 8 vols., Le Caire, 1959-1982
FCD	Faulkner, R.O., <i>A Concise Dictionary of Middle Egyptian</i> , Oxford, 1962
Fs. Champollion,	Sauneron S. (Edit.), “ <i>Textes et Langues de L’Egypte Pharaonique, Cent cinquante années de recherches 1822-1972</i> ”, in, Fs. Jean-François Champollion, BdE 64, 3 vols., Le Caire 1972.
Fs. Daumas	<i>Hommages à Français Daumas</i> , Montpellier 1986
Fs. Griffiths	Lloyd A. (Edit.), <i>Studies in Pharaonic Religion and Society in Honour of J. Gwyn Griffiths</i> , London 1992
Fs. Gutbub	<i>Mélanges Adolphe Gutbub</i> , Montpellier 1984
Fs. Leclant	Berger C., Clerc G. et Grimal N. (Edit.), <i>Hommages à Jean Leclant</i> , 4 vols, BdÉ 106 1/4, Le Caire 1994.
Fs. Mokhtar	<i>Mélanges Gamal Eddin Mokhtar</i> , 2 vols, BdÉ 97, Le Caire 1985.
Fs. Shore	Eyre Ch. (Edit.), <i>The Unbroken Reed, Studies in the Culture and Heritage of Ancient Egypt in Honour of A.F Shore</i> , London 1994

Fs. Smith	Leahy A. and Tait J. (Edit.), <i>Studies on Ancient Egypt in Honour of H.S Smith</i> , London 1999
Fs. te Velde	van Dijk J. (Edit.), <i>Essays on Ancient Egypt in Honour of Herman te Velde</i> , Groningen 1997
Fs. Wente	Teeter E. & Larson J. (Edit.), <i>The Gold of Praise, Studies on Ancient Egypt in Honour of Edward F. Wente</i> , SAOC 58, Chicago 1999
Fs. Zandee	Heerma von Voss M. (Edit.), <i>Studies in Egyptian Religion, Dedicated to Professor Jan Zandee</i> , Leiden 1982.
Geburthaus	Junker H. & Winter E., <i>Das Geburthaus des Tempels der Isis in Philä</i> , Wien 1965
Grosse Pylon	Junker H., <i>Der Große Pylon des Tempels der Isis in Philä</i> , Wien, 1958
Khonsu	<i>The Epigraphic Survey, The Temple of Khonsu</i> , vol. I, OIP 100 Chicago 1979, vol. II, OIP 103, Chicago 1989
KO	Gutbub A., <i>Kom Ombo</i> . Le Caire, 1981
KRI	Kitchen K.A., <i>Ramesside Inscriptions</i> , 8 vols, Oxford 1968-1990

LÄ	Helck W. & Otto E., <i>Lexikon der Ägyptologie</i> , 7 Bands, Wiesbaden 1975-1992.
La Parte d' Isis	Cauville S., <i>La Parte d' Isis</i> , Le Caire 1999
LGG	Leitz Ch., <i>Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen</i> , 7 Bands, OLA 110, Leuven 2002
Louxor	Gayet A., <i>Le Temple de Louxor I, constructions d' Amenophis III</i> , MMAF 15, Paris, 1894
Médamoud	Bisson de La Roque F., <i>Rapport sur les fouilles de Médamoud 1925-1931</i> , FIFAO 3-9, Le Caire 1926-1933
Medinet Habu	Nelson, H. & Murnane W. J., <i>The Epigraphic Survey, Medinet Habu</i> , 8 vols., Chicago, 1930-70
OE.	Redford D.(Edit), <i>The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt</i> , 3 vols, AUC., Cairo 2001
Ombos	de Morgan J., <i>Catalogue des monuments et inscriptions de L' Egypte antique</i> , 3 vols., Vienne, 1894-1909
Opet	de Wit C., <i>Les inscriptions du temple d' Opet a Karnak</i> , 3 vols., BAe.XI-III, Bruxelles, 1958-68

Pap. Berlin 3.050	Sauneron S., L' Hymne au Soliel Levant des papyrus de Berlin 3050, 3056 et 3048, <i>BIFAO</i> 53, 1953, pp. 65-91
Pap. BM. 10042	Leitz Ch., <i>Magical and Medical Papyri of the New kingdom</i> , London 1999.
Pap. BM. 9999 (Harris I)	Grandet P., <i>Le Papyrus Harris I (BM. 9999)</i> , 2 vols, <i>BdE</i> 109, Le Caire 1994
Pap. Brooklyn 47.218.156	Sauneron S., <i>Le papyrus magique illustré de Brooklyn (Brooklyn Museum 47.218.156)</i> , New York 1970
Pap. Cairo 19, Cairo 40017, Louvre E. 17401	Piankoff A., <i>Mythological Papyri</i> , New York 1957.
Pap. Chester Beatty I.	Gradiner A., <i>The Library of A. Chester Beatty, Papyri no. I</i> , London 1931.
Pap. Louvre N. 3279	Goyon J.C., <i>Le papyrus du Louvre N.3279</i> , <i>BdE</i> 42, Le Caire 1966
Pap. Louvre 3176	Barguet P., <i>Le papyrus n. 3176(s) du musée de Louvre</i> , <i>BdE</i> 37, Le Caire 1962
Pap. Salt 825	Derchain Ph., <i>Le papyrus Salt 825(B.M. 10051)</i> , <i>rituel pour La Conservation de La vie en Égypte</i> ,

Bruxelles 1965.

- Philae** Bénédite G., *Le Temple de Philae*, 2 vols, MMAF 13, Le Caire, 1893-1895
- PM** Porter, B. & Moss R., *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings*, 7 vols. Oxford, 1927-64
- Pyr** Sethe K., *Die Altägyptischen Pyramidentexte*, 2 Bands, Leipzig, 1908-1910, (texts); Faulkner R.O., *The Ancient Egyptian Pyramid Texts*, 2 vols., Oxford, 1969 (translation)
- Reymond E.,
Mythical Origin** Reymond E., *The Mythical Origin of The Egyptian temple*, Manchester 1969
- Sethe, Amun** Sethe K., *Amun und die acht Urgötter von Hermopolis*. APAW 4, Berlin, 1929
- Tôd I** Drioton E. et al, *Les inscriptions du Temple ptolémaïque et Romain I, La Salle hypostyle, Textes no. 1-172*, FIFAO 18/1 Le Caire 1980
- Tôd II** Thiers Ch., *Les inscriptions du Temple ptolémaïque et Romain II, La Second vestibule, La Salle des déesses, Les cryptes et La Salle des offrandes, Textes no. 173-329*, FIFAO 18/2 Le Caire 2003
- Urk** Sethe K. et al., *Urkunden des ägyptischen Altertums*, 8 Bands, Berlin & Leipzig, 1904-1957